

ذكر الله

سعيد المري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات ذات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:26](#)

إن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أرسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة وعذاب اليم وعلى فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس. من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فإنه لا يضر - [00:00:46](#)

إلا نفسه ولا يضر الله شيئا ما بعد. فيقول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوا بكرة واصيلا. ويقول تبارك وتعالى واذكروا ربكم في أنفسكم تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والغصا. بالغدو - [00:01:06](#)

ولا تكن من الغافلين. ويقول تبارك وتعالى فاذكروني اذكركم اشكوا لي ولا تكفون. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث أبي هريرة المتفق عليه يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني. فإن ذكرني في نفسه ذكرت - [00:01:36](#)

في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأه. ويقول عليه الصلاة والسلام كما في بموسى الأشعري رضي الله عنه في صحيح البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت. وقد - [00:02:06](#)

رواه الإمام مسلم بلفظ آخر. وأيضا في الصحيح في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة. قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون سبق المفردون فقالوا يا رسول الله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [00:02:26](#)

أو كما قال عليه الصلاة والسلام أيها الأخوة الكرام الكلام عن ذكر الله بالحقيقة لا يتسع له خطبة ولا خطبتان ولا أكثر من ذلك. فهو الكلام عن الله سبحانه وتعالى عن ذكره وذكر - [00:02:46](#)

الله سبحانه وتعالى أكبر كما قال سبحانه وتعالى أتلمأ أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ذكر الله من أجله وجدت الدنيا. إذا لم يبق في الدنيا من يقول الله الله أقام الله - [00:03:06](#)

لذكر الله تقام الشرائع أني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إقامة الصلاة من أجل ذكر الله. صوم من أجل ذكر الله الحج من أجل ذكر - [00:03:36](#)

لله منافع لهم واذكروا اسم الله على ما على ما رزقهم من بهيمة الأنعام واذكروا اسم الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. كم من الآيات كم من الأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أنبئكم بخير - [00:03:56](#)

أعمالكم وأزكاها عند مليكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناق قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله. وقال معاذ رضي الله عنه في آخر الحديث وهو حديث أبي الدرداء. قال معاذ - [00:04:26](#)

ما من عمل أنجى من عذاب الله من ذكر الله. هذا الحديث في الموطأ لكنه في الموطأ موقوف وفي السنن والمسند مرفوع إلى النبي عليه الصلاة والسلام. أيها الأخوة الكرام ينبغي لكل واحد منا أن يكون له ورد - [00:04:46](#)

يذكر الله فيه يخلو بربه سبحانه وتعالى نحن لو تدبرنا بعض الآيات التي قرأناها أو بعض الأحاديث الله سبحانه تعالى يقول فاذكروني اذكركم. نتصور هذا معنى هذه الآية فاذكروني اذكركم - [00:05:06](#)

يريد الله يذكرك يذكرك الله اذكر الله. نحن لو ذكرنا واحد من عظماء الدنيا حاكم أو شخص عظيم وما في الدنيا عظيم. لفرح الإنسان فرحا عظيما واخذ يردد. ربما لو - [00:05:26](#)

فقال له الحاكم هذا فلان من خيرة الناس وهو ابن الوطن وهو الشجاع وهو كذا وكذا. لصارت الأشعار تقال في هذا شخص لأن فلانا

ذكره فكيف بان يذكرك ملك الملوك؟ العظيم الرب سبحانه وتعالى - [00:05:46](#)

الكاوان ملك الملوك الملك الديان يذكركني نعم. ولذلك ابي لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان قد امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. قال يا رسول الله وسماني؟ قال نعم فبكى ابي. الله سماه. ولذلك - [00:06:06](#)

ذلك في الحديث انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. بالله عليكم هل يمكن ان يفوت شخص جلوس او معية شخص عظيم من العظماء الذين يحبهم. قيل له عندك موعد مع - [00:06:26](#)

الشخص الفلاني مع الحاكم الفلاني. في اليوم الفلاني وفي الساعة الفلانية ولا تتأخر هل يتأخر؟ وهو رجل مثله وفي هذا الحديث انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. ولذلك العارفون - [00:06:46](#)

اذا خلا الواحد منهم بربه سبحانه وتعالى غاب عن الدنيا. بل وكانوا مع الناس غيب عن الدنيا. يقول احدهم جسمي معي غير ان الروح عندكم. فالجسم في غربة والروح في وطن. فليعجب الناس مني ان - [00:07:06](#)

بدنا ان لي روح فيه ولي روح بلا بدن. والآخر يقول ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وجعلت جسمي حيث كان جليسي. فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤادي - [00:07:26](#)

اذا جلس الانسان يذكر ربه وكم من الفضائل في ذكر الله سبحانه وتعالى؟ من قال لا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس والشمس تطلع على الدنيا كلها بما فيها من الملك - [00:07:46](#)

ما فيها من الاموال وبما فيها من الاشياء. سبحان الله احب من ذلك كله. وفي الحديث الآخر الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض. وفي الحديث الآخر جماعة من الصحابة مجتمعون عبدالله ابن - [00:08:06](#)

جعفر عبد الله ابن عمر وعبدالله ابن ابي عميرة فقال عبد الله ابن ابي عميرة لقد سمعت معاذ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان احدهما ليس لها نهاية - [00:08:26](#)

العرش والآخرى تملأ ما بين السماوات والارض. لا اله الا الله والله اكبر. فبكى ابن عمر بكاء شديدا. حتى اخذل لحيته قال والله انا لنعلقهما ونألفهما يعني نحب هاتين الكلمتين. وهو بكى فرحا لكثرة ما يرددها رضي الله تعالى عنه - [00:08:36](#)

فمهما كانت الدنيا سبحان الله لا يمكن ان تقاس بها الدنيا. ولذلك لما مر سليمان عليه الصلاة والسلام بذلك الاسرائيلي الذي يحرق ارضه ارضه فرأى سليمان في ملكه وجنوده من الجن والطير والاناس فهم يوزعون - [00:08:56](#)

قال سبحان الله ما اعظم ما اتى الله ال داوود او نحو هذه العبارة. فسمعها سليمان عليه الصلاة والسلام فرجع وجاء الرجل وهو ترتعد فرائسه فقال ماذا قلت؟ قال ما قلت شيئا. قال انما قلت سبحان الله ما اعظم ما اتى الله - [00:09:16](#)

الداوود قال والله انك كلمة هذه التي قلتها سبحان الله اعظم عند الله من ملك ال داوود. فقال الرجل فرج الله عنك كما فرجت عني. فرج الله عنك كما فرجت عني. اما لانه كان خائف واما - [00:09:36](#)

لانه يعني بين له ان كلمة سبحان الله اعظم من هذا الذي تراه. فانت عندك شيء غال جدا فلا فلا تأسى على الدنيا تهتم بهذه الدنيا فالله سبحانه وتعالى هو احق من ذكر وهو احق من عبد وهو احق من يعني لجأ - [00:09:56](#)

اليك اليك والا لا تشد الركائب. ومنك والا فالمؤمل خائب اليك والا لا تشد الركائب ومنك والا فالمؤمل خائب وفيك والا فالغرام مضيع وعنك والا فالمحدث كاذب. الناس يتكلمون عن محبوبين - [00:10:16](#)

الا يكون الله عندنا احب من كل شيء؟ اذا كان الله عندنا احب من كل شيء اكثرنا ذكره. وفي ذكر الله القلوب القلوب تطمئن بذكر الله القلوب الصحيحة الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا - [00:10:36](#)

الصالحات طوبى لهم وحسن وئاب. الا بذكر الله تطمئن القلوب. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. طمأنينة مع الوجع عجيب. في هذه الاية انما المؤمنون الذين اذا - [00:10:56](#)

ذكر الله وجلت قلوبهم يعني خافت وذرفت دموعه وفي الاية الاخرى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب.

هل رأيتم قلبا خائف ومطمئن في نفس الوقت؟ انما ذلك بذكر الله سبحانه وتعالى - [00:11:16](#)

تخاف من الله وهي مطمئنة لما عنده سبحانه وتعالى. ويحضرني في الجمع بين هاتين الابيتين قول احد العلماء يقول في ابيات له جميلة جدا وموضع الشاهد منها بيتين لكني سأتي بالابيات كلها من باب الفائدة يقول لنا من الموت نفر بعدي والموت نعمة على العباد - [00:11:36](#)

فهو انتقال طيب الارواح الى بلاد الامن والافراح. الموت هو انتقال طيب الارواح الى بلاد الامن والافراح. هذه الدنيا بلاد الامن فهو

انتقال فراقه لدار المحن ولا يباليان بذاك الكرب فانه منقطع بالقرب. والعيش ان طالما - [00:12:06](#)

طاب وانقضى فانما هو كبر قنا ومضى ولو رأى الباري للابرار خيرا بطول العيش داري كان رسوله به اولى بغير شك ولكن ليس في ذلك خير وليس يختار لنفسه الذي اختار - [00:12:36](#)

للحبيب وهو قد اختار له ما عنده سبحانه مما له اعده على الخلود بين اطواد الذهب فضة تذهب اينما ذهب فشجعن نفسك الخوارة وارض بما العدل الحكيم اختاره. وحسن ظنك بالمولى - [00:12:56](#)

كريم غافر ذنب صاحب الذنب العظيم. فهو بسقي الكلب سامح التي قد كثرت ذنوبها وجلت. وقاتلوا عنه قد عفا لما تندم على ما اسلف لكنه بنافع السعي امر. كما نهى عن كل ما - [00:13:16](#)

فيه ضرر فليس لله على العباد حقد فينتقم للاحقاد وهو مخوف عند عارفيه هذا موطن وهو مخوف عند عارفه لكن كخوف الابن من ابيه ليس كخوف رجل مدلج في البادية. من اللصوص والسباع - [00:13:36](#)

ليس خوفه كالذي يخاف من اللصوص والسبع وانما كخوف الابن من ابيه لانه يرجو والده. فالخوف من الله سبحانه وتعالى معه طمأنينة ولكن هذه الطمأنينة في القلب بذكر الله لا يمكن ان تأتي هكذا اعتباطا لابد اولا من تعظيم امر الله - [00:13:56](#)

ذكر الله وانه مقدم على كل شيء يا ايها الذين امنوا. لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وكما كان الصحابة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. والايات في هذا كثيرة. والامر الثاني لابد من اكثر الذكر - [00:14:16](#)

ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فلا بد لنا ان اجعل كل واحد منا لنفسه وردا. يخلو به فيه مع ربه سبحانه وتعالى. يجلس في ناحية المسجد يذكر الله. كان على الصحابة - [00:14:36](#)

منهم من يذكر الله من الصباح حتى طلوع الشمس الى ان تشرق ومنهم من يذكر الله سبحانه وتعالى من العصر حتى تغرب الشمس انت مع ربك انت جليس ربك. الله معك في هذا الذكر التي الذي تقوم به فلما العجلة؟ ولما عدم الانس؟ اترك - [00:14:56](#)

هذه الدنيا واجعل لنفسك من ذكر الله نصيب. لعل الله سبحانه وتعالى ان ينور هذه القلوب ويغير هذه القلوب التي قست وانما رقتها بذكر الله سبحانه وتعالى. وانما خشوعها بذكر الله سبحانه وتعالى وانما - [00:15:16](#)

طيب الدنيا بذكر الله سبحانه ولذلك قال بعض السلف ما طابت الدنيا الا بذكره وللآخرة الا بعفوه ولا الجنة الا برؤيته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:15:36](#)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر الله مهما تكلمنا فيه فالكلام فيه يطول في الحقيقة. ولكن هناك اشياء كثيرة - [00:15:55](#)

كثير منا يريد طمأنينة القلب. كثير منا يريد الخشوع في الصلاة. كثير منا يريد حل مشاكله. يريد الحرز من الشيطان كل ذلك بذكر الله. التحصن من الشيطان انما هو بذكر الله كما جاء في الحديث المشهور. حديث يحيى ابن زكريا عندما امره الله بخمس -

[00:16:15](#)

كلمات وهو في المسند وسنن الترمذي وابن ماجة. ومن من هذه الخمس كلمات قال ذكر الله. ثم مثل هو مثل على كل المسائل اولها قال امركم ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا. وانما مثل ذلك مثل رجل - [00:16:35](#)

ارى من حر ما له من خالص ما له ورقه او فضته عبدا مملوكا. ثم اعطاه وخوله وقال اعمل. فصار العبد يعمل ويعطي غير سيده هذا المشترك. ثم ذكر الصلاة ثم ذكر الصيام ثم ذكر الصدقة ثم ذكر الذكر - [00:16:55](#)

وقال اذكروا الله كثيرا فانما مثل الذاكر كمثل رجل اراد ان يدركه عدوه صراعا فهرب منهم وتحصن في حصن حصين. فمن اشتغل بذكر الله فقد تحصن في حصن حصين من الشيطان. فحصن الله من الشيطان ومن المعاصي هو ذكر الله. ولين القلب في ذكر الله والخير - [00:17:15](#)

كله في ذكر الله وقد يرى الانسان مع كثرة ذكره لله سبحانه وتعالى احوالا تقوي ايمانه وترفع يقينه كما حصل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسيد ابن حضير كان يقرأ القرآن في بيته في الليل هذا في الصحيحين قرأ فجالت فرس عنده مربوط - [00:17:45](#) فقرأ فجعلت الفرس مرة اخرى فقرأ فجالت الفرس مرة اخرى قالوا وتذكرت يحيى ابنه وكان قريبا منها خشيت ان تطأه فذهبت اليها ورفعت راسي فاذا مثل الظلة فيها امثال السرج او المصابيح - [00:18:05](#)

وارتفعت في السماء. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قال له فجالت الفرس قال اقرأ ابن حظير. قال يا رسول الله قرأت ثم الفرس قال اقرأ يا ابن حظير. قال قرأت يا رسول الله ثم جالس الفرس قال اقرأ يا ابن حظير قال يا رسول الله تذكرت يحيى فقامت الي قال والله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو - [00:18:25](#)

قرأت لبقيت على بيتك يا حتى يراها الناس في الصباح. هذه الظلة التي فيها الملائكة وفيها المصابيح. وهذا في الصحيحين. وقد حدث في هذه في هذه العصور امثال ذلك كثير مما سمعناه وربما شاهدناه. فالشاهد من الكلام ان - [00:18:45](#) الله به شيء عظيم لكننا قد نكون غفلنا عن ذلك من هذه الدنيا التي نراها حولنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يصلح حنا وايد يشغلنا بذكره ولا يشغلنا بغير ذكره. ثم اعلموا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة - [00:19:05](#)

سوى ذلة بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي سلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت وسلمت وباركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر - [00:19:25](#)

الاعداء الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه وجنبنا ما تبغضه وتاباه. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة ونسألك كلمة الاخلاص في الغضب والرضا ونسألك القصد في الفقر والغنى ونسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش - [00:19:45](#)

بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان نعم واجعلنا هداة مهديين. اللهم اجعلنا لك من الذاكرين. اللهم اجعلنا لك من الشاكرين الواهين المنيبين المختبين يا رب العالمين - [00:20:05](#)

اللهم واصلح المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم اصلح شأن المسلمين يا رب العالمين. اللهم كن لهم نصيرا ولا تكن عليهم ظهيرا يا رب العالمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات - [00:20:25](#) اللهم انصر الاسلام واهله واذل الشرك واهله يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلمكم تذكرون اذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون واقم الصلاة - [00:20:45](#)